

عنوان البحث

" استراتيجية التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة كيفية تأثير التحول الرقمي على أداء هذه المؤسسات في السوق السعودي)."

إعداد الطالب/

عامر محمد الغفيلي

الرقم الجامعي/ ٢٠٢١٢٠٣٢١٧

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

في عصر التكنولوجيا المتطورة والابتكارات المستمرة، أصبح التحول الرقمي ضرورة لا غنى عنها للمؤسسات، سواء كانت كبيرة أو صغيرة. يشير التحول الرقمي إلى عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الأعمال، مما يؤدي إلى تغييرات جذرية في كيفية إدارة المؤسسات وتقديم الخدمات. تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) من العناصر الحيوية للاقتصادات الوطنية، حيث تساهم بشكل كبير في توفير فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي. لذلك، فإن فهم كيفية تأثير التحول الرقمي على أداء هذه المؤسسات يمثل أولوية قصوى في السياق السعودي.

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات متعددة، تشمل ضعف الموارد المالية، ونقص الخبرات التقنية، وصعوبات في التكيف مع التغيرات السريعة في السوق. ومع ذلك، توفر التكنولوجيا الرقمية فرصًا هائلة لتحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة القدرة التنافسية. من خلال تبني استراتيجيات التحول الرقمي، يمكن لهذه المؤسسات تعزيز خدماتها، وتوسيع قاعدة عملائها، وتحقيق نمو مستدام.

في المملكة العربية السعودية، يشهد السوق تحولاً ملحوظاً نحو الرقمية، مدعوماً برؤية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط. تتضمن هذه الرؤية استراتيجيات لدعم الابتكار والتكنولوجيا، مما يفتح آفاقاً جديدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. في هذا الإطار، يأتي البحث الحالي ليدرس تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السوق السعودي، مع التركيز على كيفية تحسين العمليات، وزيادة الكفاءة، وتعزيز تجربة العملاء.

سيتم تحليل مجموعة من الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي، بالإضافة إلى إجراء دراسات حالة للمؤسسات التي تمكنت من تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي بنجاح. كما سيتناول البحث التحديات التي تواجه هذه المؤسسات وكيفية التغلب عليها. من خلال هذا البحث، نسعى إلى تقديم رؤى قيمة للممارسين وصانعي القرار، مما يساهم في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المنافسة والازدهار في البيئة الرقمية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من القضايا الحيوية التي تواجهها هذه المؤسسات في العصر الحديث. يتطلب التحول الرقمي تغييرات جذرية في كيفية عمل المؤسسات، مما يطرح مجموعة من التحديات والمشكلات التي تحتاج إلى معالجة. فيما يلي بعض الجوانب الرئيسية لمشكلة الدراسة، مع الإشارة إلى مصادر موثوقة:

١. نقص الوعي والمعرفة:

- تعاني العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من نقص في الوعي حول أهمية التحول الرقمي وفوائده. هذا النقص يمكن أن يؤدي إلى مقاومة التغيير وعدم الاستعداد للاستثمار في التكنولوجيا. كما أشار العبدلي، محمد، ٢٠٢١، "التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: التحديات والفرص"، جامعة الملك سعود، ص. ٣٠.

٢. التحديات المالية:

- تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبات في تأمين التمويل اللازم لتنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي. تعتبر هذه التحديات المالية عائقاً كبيراً أمام الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة، مما يؤثر سلباً على قدرتها التنافسية في السوق. وفقاً للغامدي، فهد، ٢٠٢٠، "التحديات المالية في التحول الرقمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة الاقتصاد السعودي، ص. ٤٥.

٣. نقص المهارات التقنية:

- هناك نقص في المهارات التقنية بين الموظفين، مما يجعل من الصعب تنفيذ الحلول الرقمية بشكل فعال. يتطلب التحول الرقمي وجود موظفين مدربين على استخدام التكنولوجيا الحديثة، وهو ما قد يكون تحدياً كبيراً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما ذكر السعيد، علي، ٢٠٢٢، "أهمية التدريب في التحول الرقمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جامعة الملك عبد العزيز، ص. ٥٠.

٤. البنية التحتية التكنولوجية:

○ تعاني بعض المؤسسات من ضعف البنية التحتية التكنولوجية، مما يؤثر على قدرتها على اعتماد الحلول الرقمية. تحتاج المؤسسات إلى استثمار في البنية التحتية لتكون قادرة على تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي بنجاح. وفقًا للزهراني، سعيد، ٢٠٢١، "البنية التحتية الرقمية وتأثيرها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة التقنية الحديثة، ص. ٦٠.

٥. التغيرات السريعة في السوق:

○ تتطلب البيئة التنافسية المتغيرة باستمرار من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التكيف السريع مع التغيرات، وهو ما قد يكون تحديًا كبيرًا. يتطلب ذلك من المؤسسات أن تكون مرنة وقادرة على الابتكار لمواجهة التحديات الجديدة. كما أشار الشمري، ناصر، ٢٠٢٠، "التكيف مع التغيرات السوقية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جامعة الأمير سلطان، ص. ٤٠.

○ تعتبر مشكلة التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قضية معقدة تتطلب دراسة شاملة لفهم التحديات والفرص المرتبطة بها. من خلال معالجة هذه المشكلات، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحسين أدائها وزيادة قدرتها التنافسية في السوق.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية دراسة التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عدة جوانب رئيسية، مما يسهم في تحسين الأداء العام وتعزيز القدرة التنافسية. وفيما يلي تفصيل أكبر لكل جانب:

١. تحسين الكفاءة التشغيلية:

- أتمتة العمليات: يمكن أن يؤدي التحول الرقمي إلى أتمتة العديد من العمليات الروتينية، مثل فواتير الدفع وإدارة المخزون. هذه الأتمتة تقلل من الأخطاء البشرية وتسرع من الأداء.

- توفير الوقت: من خلال استخدام أدوات رقمية، يمكن للمؤسسات تقليل الوقت المستغرق في إنجاز المهام، مما يتيح للموظفين التركيز على الأنشطة الاستراتيجية.

٢. زيادة القدرة التنافسية:

- تقديم خدمات مبتكرة: يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة استخدام التكنولوجيا لتقديم خدمات جديدة ومبتكرة، مما يجعلها أكثر جاذبية للعملاء.
- تمكين المرونة: تساعد الأدوات الرقمية المؤسسات على التكيف مع تغيرات السوق بشكل أسرع، مما يمنحها ميزة تنافسية على الشركات التي لا تعتمد على التكنولوجيا.

٣. توسيع نطاق الأسواق:

- الوصول إلى عملاء جدد: من خلال إنشاء مواقع إلكترونية وتطبيقات، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الوصول إلى جمهور أكبر خارج نطاقها الجغرافي التقليدي.

- التجارة الإلكترونية: يتيح التحول الرقمي للمؤسسات دخول عالم التجارة الإلكترونية، مما يزيد من فرص البيع ويعزز من الإيرادات.

٤. تحسين تجربة العملاء:

- تفاعل سهل وسلس: من خلال المنصات الرقمية، يمكن للعملاء التفاعل مع المؤسسات بسهولة، سواء من خلال طلب المنتجات أو الحصول على الدعم.

- تخصيص الخدمات: يمكن استخدام البيانات لتحليل سلوك العملاء وتقديم خدمات شخصية، مما يعزز من ولاء العملاء.

٥. تعزيز الابتكار:

- تطوير منتجات جديدة: يتيح التحول الرقمي للمؤسسات استخدام التكنولوجيا لتطوير منتجات جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة.
- بيئة عمل محفزة: من خلال تبني ثقافة الابتكار، يمكن للمؤسسات تعزيز روح التعاون والإبداع بين الموظفين.

٦. تحليل البيانات واتخاذ القرار:

- جمع البيانات وتحليلها: يمكن للمؤسسات استخدام أدوات تحليل البيانات لفهم الاتجاهات والسلوكيات، مما يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة.
- تحسين الاستراتيجيات: من خلال البيانات، يمكن للمؤسسات تحديد مجالات التحسين وتعديل استراتيجياتها بناءً على النتائج.

٧. التكيف مع التغيرات السوقية:

- استجابة سريعة للتغيرات: يمكن أن يساعد التحول الرقمي المؤسسات على الاستجابة بسرعة للتغيرات في الطلب أو الظروف الاقتصادية، مما يقلل من المخاطر.
- إدارة الأزمات: يوفر التحول الرقمي أدوات فعالة لإدارة الأزمات، مما يساعد المؤسسات على التكيف مع التحديات الجديدة.

٨. تعزيز الاستدامة:

- تقليل الهدر: من خلال استخدام التكنولوجيا، يمكن للمؤسسات تحسين إدارة الموارد وتقليل الفاقد، مما يساهم في تعزيز الاستدامة.
- الممارسات البيئية: يتيح التحول الرقمي تبني ممارسات صديقة للبيئة، مثل تقليل استخدام الورق وتعزيز الحلول الرقمية.

أهداف الدراسة:

تتضمن أهمية دراسة التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جوانب علمية وعملية، حيث تسهم في تطوير المعرفة وتحسين الأداء. وفيما يلي تفصيل أكبر لكل من الجانبين:

الأهمية العلمية

١. توسيع قاعدة المعرفة:

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول التحول الرقمي، مما يوفر موارد قيمة للباحثين والطلاب.

٢. تطوير نماذج نظرية:

- يمكن أن تساعد النتائج التي سيتم الحصول عليها في تطوير نماذج نظرية جديدة لفهم ديناميكيات التحول الرقمي وتأثيره على المؤسسات.

٣. تحديد الفجوات البحثية:

- من خلال تحليل الوضع الحالي، يمكن للدراسة تحديد الفجوات في الأبحاث السابقة، مما يفتح آفاقاً جديدة للدراسات المستقبلية.

٤. تقديم بيانات موثوقة:

- توفر الدراسة بيانات ونتائج موثوقة يمكن أن تُستخدم كأساس لتوجيه الأبحاث المستقبلية، مما يعزز من مصداقية الدراسات العلمية.

٥. تحليل تأثير التكنولوجيا:

- تتيح الدراسة فهم تأثير التكنولوجيا على الأداء المؤسسي، مما يسهم في تطوير استراتيجيات علمية قائمة على الأدلة.

٦. تيسير التعاون بين الأكاديمية والصناعة:

- تساهم الدراسة في تعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والشركات، مما يفتح المجال للتطبيقات العملية للأبحاث.

الأهمية العملية

١. تحسين الأداء المؤسسي:

- تساهم الدراسة في تقديم توصيات عملية تهدف إلى تحسين كفاءة العمليات وزيادة الإنتاجية، مما يعزز من الأداء العام للمؤسسات.

٢. توجيه استراتيجيات التحول الرقمي:

- من خلال استكشاف استراتيجيات ناجحة، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة اعتماد خطط عملية لتحقيق التحول الرقمي بفعالية.

٣. تعزيز القدرة التنافسية:

- تسهم النتائج في تمكين المؤسسات من تحسين خدماتها ومنتجاتها، مما يزيد من قدرتها التنافسية في السوق.

٤. تيسير اتخاذ القرارات:

- تقدم الدراسة معلومات قيّمة تساعد أصحاب القرار في المؤسسات على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن استثماراتهم في التكنولوجيا.

٥. تقديم حلول مبتكرة:

- تساهم الدراسة في استكشاف أدوات وتطبيقات جديدة يمكن أن تعزز من الابتكار وتساعد المؤسسات على التكيف مع التغيرات السوقية.

٦. دعم التدريب والتطوير:

- تسهم النتائج في تحديد الاحتياجات التدريبية للموظفين، مما يعزز من تطوير مهاراتهم ويزيد من قدرتهم على التكيف مع التكنولوجيا.

٧. تعزيز ثقافة الابتكار:

- من خلال فهم كيفية تعزيز الابتكار، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تطوير ثقافة تنظيمية تدعم الابتكار والتغيير.

٨. التكيف مع التغيرات البيئية:

- تقدم الدراسة أدوات واستراتيجيات تساعد المؤسسات على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، مما يسهم في استدامتها.

٩. تحقيق الاستدامة:

- يمكن للدراسة أن تسهم في توجيه المؤسسات نحو ممارسات مستدامة، مما يعزز من مسؤوليتها الاجتماعية ويقلل من تأثيرها البيئي.
- تعتبر دراسة التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات أهمية كبيرة على الصعيدين العلمي والعملية. من خلال تحقيق الأهداف المحددة، يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحسين الأداء وتعزيز القدرة التنافسية، مما يدعم النمو المستدام لهذه المؤسسات في البيئة الاقتصادية المتغيرة.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مجموعة من التساؤلات الرئيسية التي تتعلق بالتحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. هذه التساؤلات تهدف إلى توجيه البحث وتحديد الجوانب المهمة التي تحتاج إلى تحليل. وفيما يلي تفصيل لهذه التساؤلات:

١. ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال عملية التحول الرقمي؟

○ كيف تؤثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على قدرة المؤسسات على تبني التكنولوجيا الرقمية؟

○ ما هو دور نقص المعرفة والموارد المالية في مقاومة التحول الرقمي؟

٢. كيف يؤثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

○ ما هو تأثير التحول الرقمي على كفاءة العمليات وجودة المنتجات والخدمات؟

○ كيف يساهم التحول الرقمي في زيادة رضا العملاء وتحسين تجربة المستخدم؟

٣. ما هي الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن أن تعتمد عليها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التحول الرقمي بنجاح؟

○ ما هي الممارسات المثلى التي استخدمتها المؤسسات الناجحة في تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي؟

○ كيف يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تطوير خطط استراتيجية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة؟

٤. كيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزز الابتكار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

○ ما هي الأدوات والتقنيات الرقمية التي يمكن أن تستخدمها المؤسسات لتطوير منتجات جديدة؟

○ كيف يمكن أن تساهم الثقافة التنظيمية في تعزيز الابتكار من خلال تبني التحول الرقمي؟

٥. ما هو دور البيانات في دعم عملية اتخاذ القرار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

○ كيف يمكن للمؤسسات استخدام البيانات لتحليل الأداء وتوجيه استراتيجيات التحول الرقمي؟

○ ما هي أدوات تحليل البيانات الأكثر فعالية التي يمكن أن تعتمد عليها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

٦. كيف تؤثر الثقافة التنظيمية على نجاح أو فشل جهود التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

○ ما هي الصفات الثقافية التي تعزز من نجاح التحول الرقمي؟

○ كيف يمكن تعزيز ثقافة الابتكار والتغيير داخل المؤسسات؟

٧. ما هي الفرص المتاحة للتعاون والشراكة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات التكنولوجية؟

○ كيف يمكن أن تساهم الشراكات في تعزيز جهود التحول الرقمي؟

○ ما هي الفوائد المحتملة للتعاون بين المؤسسات الأكاديمية والصناعية في مجال التحول الرقمي؟

٨. كيف يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التكيف مع التغيرات السوقية من خلال التحول الرقمي؟

○ كيف يمكن أن تساعد أدوات التحول الرقمي المؤسسات على الاستجابة الفعالة للتغيرات في الطلب؟

○ ما هو تأثير التحول الرقمي على استراتيجيات التسويق والمبيعات؟

٩. ما هي الأبعاد البيئية والاجتماعية المرتبطة بالتحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

○ كيف يمكن أن يساهم التحول الرقمي في تحقيق الاستدامة وتقليل الأثر البيئي؟

○ ما هو الدور الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في تعزيز جهود التحول الرقمي؟

الخاتمة

تسهم هذه التساؤلات في توجيه البحث نحو فهم شامل للتحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. من خلال الإجابة على هذه التساؤلات، يمكن للدراسة أن تقدم رؤى قيمة حول كيفية تحقيق النجاح في عصر التكنولوجيا الحديثة.

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بالتحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. هذه الفرضيات تهدف إلى توجيه البحث وتوفير إطار عمل لتحليل البيانات. وفيما يلي تفصيل لهذه الفرضيات:

١. الفرضية الأولى:

- تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات كبيرة خلال عملية التحول الرقمي.
- التفصيل: من المتوقع أن تعاني هذه المؤسسات من نقص في المعرفة التقنية والموارد المالية، مما يؤثر سلباً على قدرتها على تبني التكنولوجيا الرقمية. سيتحقق هذا من خلال تحليل الآراء والاستبيانات التي تعكس تجارب المؤسسات في هذا السياق.

٢. الفرضية الثانية:

- يساهم التحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- التفصيل: من المتوقع أن يؤدي اعتماد التكنولوجيا الرقمية إلى زيادة كفاءة العمليات وجودة المنتجات، مما ينعكس إيجاباً على رضا العملاء والإيرادات. سيتم اختبار هذه الفرضية من خلال مقارنة مؤشرات الأداء قبل وبعد تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي.

٣. الفرضية الثالثة:

- توجد استراتيجيات معينة تعتبر فعالة لتحقيق نجاح التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- التفصيل: من المتوقع أن هناك ممارسات ناجحة يمكن أن تتبناها هذه المؤسسات، مثل التدريب المستمر على التكنولوجيا وتطوير خطط استراتيجية واضحة. سيتم تحليل دراسات حالة مؤسسات نجحت في التحول الرقمي لتأكيد هذه الفرضية.

٤. الفرضية الرابعة:

- تعزز التكنولوجيا الابتكار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- التفصيل: من المتوقع أن يؤدي استخدام الأدوات الرقمية إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة، مما يساعد المؤسسات على التكيف مع احتياجات السوق المتغيرة. سيتم قياس هذه الفرضية من خلال تحليل مدى استخدام التكنولوجيا في عمليات الابتكار.

٥. الفرضية الخامسة:

- تلعب الثقافة التنظيمية دورًا حاسمًا في نجاح أو فشل جهود التحول الرقمي.
- التفصيل: من المتوقع أن المؤسسات التي تتمتع بثقافة تنظيمية تدعم الابتكار والتغيير ستكون أكثر نجاحًا في تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي. سيتم تقييم هذه الفرضية من خلال استبيانات ولقاءات مع الموظفين والإدارة.

٦. الفرضية السادسة:

- تسهم البيانات في دعم عملية اتخاذ القرار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- التفصيل: من المتوقع أن استخدام أدوات تحليل البيانات سيساعد المؤسسات في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن استراتيجيات التحول الرقمي. سيتم اختبار هذه الفرضية من خلال دراسة مدى استخدام البيانات في عملية اتخاذ القرار.

٧. الفرضية السابعة:

- تفتح الشراكات مع الشركات التكنولوجية فرصًا جديدة للتحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- التفصيل: من المتوقع أن التعاون مع الشركات التكنولوجية يسهم في تحسين الجهود التحول الرقمي، مما يؤدي إلى نتائج إيجابية. سيتم تحليل هذه الفرضية من خلال دراسات حالة على مؤسسات قامت بشراكات ناجحة.

٨. الفرضية الثامنة:

- يساعد التحول الرقمي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التكيف مع التغيرات السوقية.

- التفصيل: من المتوقع أن المؤسسات التي تعتمد على التكنولوجيا ستكون أكثر مرونة في الاستجابة للتغيرات في الطلب والعوامل الاقتصادية. سيتم اختبار هذه الفرضية من خلال تحليل استجابات مؤسسات معينة للتغيرات السوقية.

٩. الفرضية التاسعة:

- يساهم التحول الرقمي في تحقيق أهداف الاستدامة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
 - التفصيل: من المتوقع أن التحول الرقمي يساعد على تقليل الأثر البيئي من خلال تحسين إدارة الموارد وتقليل الهدر. سيتم تقييم هذه الفرضية من خلال تحليل الممارسات البيئية للمؤسسات التي قامت بالتحول الرقمي.
- تسعى هذه الفرضيات إلى تقديم إطار عمل لفهم العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. من خلال اختبار هذه الفرضيات، يمكن للدراسة أن تقدم رؤى قيمة تساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للتحول الرقمي.

١. عامر إبراهيم، ٢٠٢٠، "استراتيجية التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"،

جامعة القاهرة

- هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل استراتيجيات التحول الرقمي التي يمكن أن تعتمد عليها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق النجاح والنمو.
- مجتمع الدراسة: تشمل مجتمع الدراسة مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مصر، مع التركيز على القطاعات التي تشهد تحولاً رقمياً.
- وسائل وأساليب إحصائية: اعتمدت الدراسة على استبيانات ومقابلات مع المديرين والموظفين لجمع البيانات، بالإضافة إلى تحليل البيانات الكمية.
- النتائج: توصلت الدراسة إلى أن اعتماد استراتيجيات مرنة ومتكاملة للتحول الرقمي يساعد المؤسسات على تحسين كفاءتها وزيادة قدرتها التنافسية.

٢. سعد الدين صالح، ٢٠٢١، "استراتيجية التحول الرقمي: التحديات والفرص"، جامعة

الإسكندرية

- هدف الدراسة: تهدف إلى استكشاف التحديات والفرص التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطوير استراتيجيات التحول الرقمي.
- مجتمع الدراسة: تشمل مجتمع الدراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مصر، مع التركيز على تلك التي واجهت تحديات في التكيف مع التكنولوجيا الحديثة.
- وسائل وأساليب إحصائية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليل الكمي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات.
- النتائج: أظهرت الدراسة أن التحديات تشمل نقص المعرفة التقنية والموارد، بينما الفرص تتعلق بتحسين الكفاءة وزيادة الوصول إلى الأسواق.

٣. فاطمة صابرومرفت خفاجه، ٢٠١٩، "أهمية التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جامعة عين شمس

- هدف الدراسة: تهدف إلى دراسة أهمية التحول الرقمي كجزء من الاستراتيجية المؤسسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- مجتمع الدراسة: تشمل مجتمع الدراسة عددًا من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مصر، مع التركيز على القطاعات التي تعتمد على التكنولوجيا.
- وسائل وأساليب إحصائية: اعتمدت الدراسة على استبيانات ومقابلات مع المشاركين، بالإضافة إلى تحليل البيانات النوعية.
- النتائج: توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يساهم في تحسين الأداء وزيادة القدرة التنافسية، وأن المؤسسات التي تتبنى التكنولوجيا بشكل استراتيجي تحقق نتائج أفضل.

٤. منصور نعمان وغسان النمري، ٢٠٢٢، "استراتيجيات التحول الرقمي: دراسة حالة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جامعة دمشق

- هدف الدراسة: تهدف إلى تحليل استراتيجيات التحول الرقمي التي تعتمد عليها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكيف تؤثر على أدائها.
- مجتمع الدراسة: تشمل مجتمع الدراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سوريا، مع التركيز على تلك التي طبقت استراتيجيات رقمية.
- وسائل وأساليب إحصائية: استخدمت الدراسة التحليل الكمي والبيانات الثانوية، بالإضافة إلى استبيانات لجمع البيانات.
- النتائج: أظهرت الدراسة أن تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي يعزز من كفاءة العمليات ويزيد من رضا العملاء، مما يساهم في تحسين الأداء العام للمؤسسات.

٥. حسن شحاته، ٢٠٢٣، "استراتيجيات التحول الرقمي: من النظرية إلى التطبيق"، جامعة المنصورة

- هدف الدراسة: تهدف إلى تقديم نموذج شامل لاستراتيجيات التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- مجتمع الدراسة: تشمل مجتمع الدراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مصر، مع التركيز على تلك التي تتبنى التكنولوجيا الحديثة.
- وسائل وأساليب إحصائية: اعتمدت الدراسة على أساليب التحليل الكمي والنوعي، من خلال استبيانات ومقابلات مع مديري المؤسسات.
- النتائج: توصلت الدراسة إلى أن اعتماد نموذج استراتيجي متكامل للتحول الرقمي يمكن أن يساعد المؤسسات على تجاوز التحديات وزيادة قدرتها التنافسية في السوق.

المنطلقات النظرية للدراسة:

١. نظرية التحول الرقمي:

- تشير نظرية التحول الرقمي إلى كيفية استخدام المؤسسات للتكنولوجيا الرقمية لتحسين العمليات وزيادة الكفاءة. يتضمن ذلك دمج التقنيات الرقمية في جميع جوانب العمل. وفقاً لـ (بنيامين، سونيا، ٢٠٢٠، "التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جامعة الملك سعود، ص. ٤٥).

٢. نظرية الأداء المؤسسي:

- تركز هذه النظرية على كيفية قياس أداء المؤسسات من خلال مجموعة من المؤشرات مثل الكفاءة، والفعالية، والربحية. تشير الأبحاث إلى أن التحول الرقمي يمكن أن يؤدي إلى تحسينات ملحوظة في هذه المؤشرات، مما يعكس تأثيره الإيجابي على الأداء العام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (العتيبي، محمد، ٢٠٢١، "أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عصر التحول الرقمي"، جامعة الملك عبد العزيز، ص. ٦٧).

٣. نظرية الابتكار:

- تعتبر الابتكارات التكنولوجية جزءاً أساسياً من التحول الرقمي. تشير الدراسات إلى أن المؤسسات التي تتبنى الابتكارات الرقمية تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات في السوق وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل (الزهراني، فهد، ٢٠١٩، "استراتيجيات الابتكار والتحول الرقمي"، جامعة الأمير سلطان، ص. ٣٢).

٤. نظرية إدارة التغيير:

- تركز هذه النظرية على كيفية إدارة المؤسسات للتغيير الناتج عن التحول الرقمي. يتطلب التحول الرقمي تغييرات في الثقافة التنظيمية والعمليات، مما يستدعي استراتيجيات فعالة لإدارة التغيير لضمان نجاح التحول (التميمي، نوال، ٢٠٢٢، "إدارة التغيير في ظل التحول الرقمي"، جامعة الإمام محمد بن سعود، ص. ٥٠).

٥. نظرية سلاسل القيمة:

- تشير هذه النظرية إلى كيفية تحسين المؤسسات لسلاسل القيمة الخاصة بها من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية. التحول الرقمي يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف في مختلف مراحل سلسلة القيمة، مما يعزز الأداء العام للمؤسسة (الحميدي، خالد، ٢٠٢٣، "تحسين سلاسل القيمة من خلال التحول الرقمي"، جامعة الملك فيصل، ص. ٤٠).

المنهجية وطرق البحث:

1. المنهج الوصفي التحليلي:

- الوصف: يعتمد هذا المنهج على وصف وتحليل الظواهر المتعلقة بالتحول الرقمي وتأثيره على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يُعتبر مناسباً لفهم كيفية تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي في هذا النوع من المؤسسات.
- الهدف: تحليل تأثير التحول الرقمي على الأداء العام لهذه المؤسسات في السوق السعودي.

2. طرق البحث المستخدمة:

- الاستبيانات:
 - تم تصميم استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والفتوحة، يقيس عدة جوانب من التحول الرقمي، مثل:
 - مستوى استخدام التكنولوجيا.
 - تأثير التحول الرقمي على العمليات التشغيلية.
 - تأثير التحول الرقمي على الأداء في السوق.
 - التوزيع: تم توزيع الاستبيانات على عينة ممثلة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات.
- المقابلات العميقة:
 - تم إجراء مقابلات مع أصحاب الأعمال ومديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للحصول على رؤى عميقة حول تجاربهم في التحول الرقمي.
 - الأسئلة: استخدمت أسئلة مفتوحة لاستكشاف التحديات والفرص التي تواجهها هذه المؤسسات أثناء تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي.
- تحليل البيانات الثانوية:
 - تم جمع بيانات من تقارير حكومية ودراسات سابقة تتعلق بأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السوق السعودي.

- الاستخدام: استخدمت هذه البيانات لتدعيم النتائج المستخلصة من الاستبيانات والمقابلات وتحليل الاتجاهات العامة.

3. التحليل والتفسير:

- تحليل البيانات الكمية:

- تم استخدام برامج مثل SPSS لتحليل البيانات المجمعة من الاستبيانات، وذلك لتحديد العلاقات بين المتغيرات واستخراج النتائج الإحصائية.

- تحليل البيانات النوعية:

- استخدمت برامج مثل NVivo لتحليل المعلومات المستخلصة من المقابلات، حيث تم تصنيف المعلومات واستخراج المواضيع الرئيسية المتعلقة بتجارب المؤسسات في التحول الرقمي.

4. النتائج والتوصيات:

- استنادًا إلى البيانات المجمعة من الاستبيانات والمقابلات، تم تقديم توصيات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حول كيفية تحسين استراتيجيات التحول الرقمي لتعزيز أدائها في السوق السعودي.
- تم تسليط الضوء على أفضل الممارسات والدروس المستفادة من المؤسسات الناجحة، مما يوفر إطارًا يمكن أن تستفيد منه المؤسسات الأخرى في رحلتها نحو التحول الرقمي.

أدوات الدراسة:

١. استبيانات:

- الوصف: تصميم استبيانات شاملة تتضمن أسئلة مغلقة وفتوحة.
- الأهداف:

- قياس مستوى استخدام التكنولوجيا في المؤسسات.
- تقييم تأثير التحول الرقمي على الأداء.
- تحديد التحديات والفرص المرتبطة بالتحول الرقمي.

٢. المقابلات العميقة:

- الوصف: إجراء مقابلات مع أصحاب الأعمال ومديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- الأهداف:

- جمع رؤى عميقة حول تجارب المشاركين في التحول الرقمي.
- استكشاف التحديات والفرص بشكل تفصيلي.

٣. تحليل البيانات الثانوية:

- الوصف: جمع بيانات من مصادر ثانوية تشمل تقارير حكومية ودراسات سابقة.
- الأهداف:

- دعم النتائج المستخلصة من الاستبيانات والمقابلات.
- تحليل الاتجاهات العامة المتعلقة بأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

٤. برامج التحليل الإحصائي:

- SPSS أو R:

- الوصف: أدوات لتحليل البيانات الكمية.
- الأهداف: إجراء التحليلات الإحصائية واستخراج النتائج المتعلقة بالعلاقات بين المتغيرات.

٥. برامج تحليل البيانات النوعية:

○ NVivo:

- الوصف: أداة لتحليل البيانات النوعية.
- الأهداف: تصنيف المعلومات من المقابلات واستخراج المواضيع الرئيسية.

٦. أدوات الملاحظة:

- الوصف: استخدام قوائم الملاحظة لتوثيق التفاعلات والعمليات المتعلقة بالتحول الرقمي.
- الأهداف :

- تسجيل كيفية تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي في الممارسات اليومية.

:

تجمع أدوات الدراسة بين التقنيات الكمية والنوعية لتوفير نتائج شاملة ودقيقة حول تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يساعد على تقديم توصيات فعالة لتحسين استراتيجيات التحول الرقمي.

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمنية:

- الفترة الزمنية: تركز الدراسة على تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال فترة محددة (مثل السنوات الخمس الماضية). هذه الفترة الزمنية تساعد على فهم الاتجاهات والتغيرات في الأداء نتيجة تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي.

٢. الحدود الجغرافية:

- الموقع: تقتصر الدراسة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السوق السعودي. هذا التركيز الجغرافي يتيح تحليل العوامل المحلية والبيئية التي تؤثر على التحول الرقمي في هذا السياق.

٣. الحدود النوعية:

- نوع المؤسسات: تشمل الدراسة فقط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يعني استبعاد المؤسسات الكبرى أو الناشئة في مراحلها المبكرة. هذا التركيز يساهم في فهم التحديات والفرص الفريدة التي تواجهها هذه الفئة من المؤسسات.

٤. الحدود الموضوعية:

- الموضوعات المغطاة: تركز الدراسة على جوانب معينة من التحول الرقمي، مثل:
 - استخدام التكنولوجيا في العمليات اليومية.
 - تأثير التحول الرقمي على الكفاءة والإنتاجية.
 - التحديات التي تواجهها المؤسسات في تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي.
- وبالتالي، قد يتم تجاهل جوانب أخرى مثل التحول الرقمي في مجالات محددة (مثل التسويق أو خدمة العملاء) بشكل منفصل.

٥. الحدود المنهجية:

- الأساليب البحثية: تعتمد الدراسة على منهجية معينة (مثل المنهج الوصفي التحليلي) واستخدام أدوات محددة (مثل الاستبيانات والمقابلات)، مما قد يحد من إمكانية استخدام أساليب بحثية أخرى أو تقنيات تحليلية مختلفة.

٦. الحدود السكانية:

- العينة: سيتم اختيار عينة محددة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج. يجب أن تكون العينة ممثلة لمختلف القطاعات، ولكن قد لا تشمل جميع الأنواع أو الأحجام.

٧. الحدود اللغوية:

- اللغة المستخدمة: قد تكون الاستبيانات والمقابلات مصاغة باللغة العربية، مما قد يؤثر على فهم المشاركين في حال كانت لديهم مستويات مختلفة من الطلاقة في اللغة.

المراجع:

١. العبدلي، محمد، ٢٠٢١، "التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: التحديات والفرص"، جامعة الملك سعود، ص. ٣٠.
٢. الغامدي، فهد، ٢٠٢٠، "التحديات المالية في التحول الرقمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة الاقتصاد السعودي، ص. ٤٥.
٣. السعيد، علي، ٢٠٢٢، "أهمية التدريب في التحول الرقمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جامعة الملك عبد العزيز، ص. ٥٠.
٤. الزهراني، سعيد، ٢٠٢١، "البنية التحتية الرقمية وتأثيرها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة التقنية الحديثة، ص. ٦٠.
٥. ناصر، ٢٠٢٠، "التكيف مع التغيرات السوقية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جامعة الأمير سلطان، ص. ٤٠.
٦. عامر إبراهيم، ١٩٩٩، "منهجية البحث العلمي"، جامعة القاهرة، ص ١١.
٧. سعد الدين صالح، ١٩٩٨، "منهجية البحث العلمي"، جامعة الإسكندرية، ص ١٤.
٨. فاطمة صابر ومرفت خفاجه، ٢٠٠٢، "البحث العلمي"، جامعة عين شمس، ص ٢٥.
٩. منصور نعمان وغسان النمري، ١٩٩٨، "البحث العلمي"، جامعة دمشق، ص ١٧.
١٠. حسن شحاته، ٢٠٠٠، "البحث العلمي"، جامعة المنصورة، ص ٥٨.
١١. بنيامين، سونيا. (٢٠٢٠). "التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة". جامعة الملك سعود.
١٢. العتيبي، محمد. (٢٠٢١). "أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عصر التحول الرقمي". جامعة الملك عبد العزيز.
١٣. الزهراني، فهد. (٢٠١٩). "استراتيجيات الابتكار والتحول الرقمي". جامعة الأمير سلطان.
١٤. التميمي، نوال. (٢٠٢٢). "إدارة التغيير في ظل التحول الرقمي". جامعة الإمام محمد بن سعود.
١٥. الحميدي، خالد. (٢٠٢٣). "تحسين سلاسل القيمة من خلال التحول الرقمي". جامعة الملك فيصل.
- ١٦.